مدى إمكانية تطبيق منهج النشاط في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين

أ. ظافر سليمان ناصر الشهري أ.د. محمد حسن سعيد آل سفران

طالب في برنامج الدكتوراه – جامعة الملك خالد أستاذ المناهج وطرق التدريس العامة بجامعة الملك خالد

ملخص

هدف هذا البحث إلى معرفة مدى إمكانية تطبيق منهج النشاط في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وقد اختيرت عينة البحث بشكل عشوائي؛ حيث أرسلت لحوالي (٧٦٧) معلم ومعلمة وقد استجاب منهم (٥٠٥) معلمًا ومعلمةً في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحثان استبانة لجمع البيانات تكونت من أربعة محاور، و (٥١) مؤشرًا توزعت على المحاور الأربعة، وقد توصل البحث إلى أن المعلمين رأوا أن إمكانية تطبيق منهج النشاط بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية تأتي "بشكل متوسط"، بمتوسط حسابي كلي (3.13)، وتراوحت متوسطات المحاور الأربعة للأداة بين (3.19) إلى (3.06)، حيث جاء محور "قدرة المعلم على تطبيق منهج النشاط" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.19) وبدرجة موافقة بشكل متوسط، تلاه محور "متطلبات تطبيق منهج النشاط" بمتوسط (3.14) وبدرجة موافقة بشكل متوسط، وجاء في المرتبة الثالثة محور "التخطيط لمنهج النشاط" بمتوسط (3.13) وبدرجة موافقة بشكل متوسط، وأخيرًا محور "عوائق تطبيق منهج النشاط" بمتوسط (3.06) وبدرجة موافقة بشكل متوسط. كما أظهرت نتائج البحث عدم وجود اختلاف في استجابات

أفراد عينة البحث حول مدى إمكانية تطبيق منهج النشاط بالمرحلة الابتدائية تبعًا لمتغيرات البحث: الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة في التدريس. وأوصى الباحثان بمجموعة من التوصيات، من أبرزها: تزويد المدارس الابتدائية بتجهيزات ووسائل تعليمية ومصادر تعلم متنوعة تساعد على تطبيق منهج النشاط، وتكليف عدد من المدارس الابتدائية بتقديم مواقف تعليمية وفق منهج النشاط يمارس فيها التلميذ أنشطة متنوعة وهادفة وذات معنى وتناسب قدراته وإمكانياته وتحقق مطالبه، وتصميم برنامج تدريبي لمعلمي ومشرفي وقادة المدارس الابتدائية قائم على كيفية تنظيم وتخطيط منهج النشاط، وإجراء بحوث مماثلة في باقي إدارات التعليم في المملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: منهج النشاط، التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، معلمو المرحلة الابتدائية.

The Extent of the Activity Curriculum Applied at the Primary Stage in the Kingdom of Saudi Arabia from the Viewpoint of Teachers'

Abstract:

The purpose of this research is to identify the Extent of the Activity Curriculum Applied at the Primary Stage in the Kingdom of Saudi Arabia from the Viewpoint of Teachers, to achieve the research objectives; researchers used the descriptive survey approach. and the questionnaire to collect research data, which consisted of (51) items divided into four domains. The research found that the responses of the complete research sample to the research tool came with a "large" degree of agreement about the possibility of applying the activity curriculum in the elementary stage in the Kingdom of Saudi Arabia from the Viewpoint of Teachers, with an overall arithmetic average (3.13), and the averages of the four domains of

the tool ranged between (3.19-3.06) Where the domain of the teacher's ability to apply the activity curriculum came first with an arithmetic average (3.19) and with a high degree of approval, followed by the domain of the requirements for applying the activity curriculum with an average (3.14) and with a large degree of approval, and the domain of planning and implementation in the activity curriculum came in the third place with an average of (3.13) And with a high degree of approval. The results also showed that there is no difference in the responses of the individuals of the research sample about the extent to which the activity curriculum can be applied at the elementary stage according to the research variables (gender, academic qualification, and years of teaching experience. Each education department in the Kingdom of Saudi Arabia, and the launch of a training program for teachers, supervisors and leaders of primary schools based on how to plan, implement and evaluate the activity curriculum, and conduct similar research in the rest of the education departments in the Kingdom of Saudi Arabia.

Keywords: Activity Curriculum, Primary Stage, Viewpoint of Teachers', Kingdom of Saudi Arabia.

.

مقدمة:

يتبوأ المنهج الدراسي قمة المنظومة التربوية والتعليمية لأي نظام تربوي، وهو محور التربية وأساسها، وهو أحد المحاور الرئيسة للعملية التعليمية والتربوية، والمنهج الجيد هو الذي يتصف بجودة الأهداف وتعمل مكوناته الأخرى على تحقيقها والتأكد من بلوغها حسب نوع الأهداف وتصنيفها، وحسب نوع ومستويات المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات وتنظيمها من المعارف الإدراكية الأولية إلى المستويات المعرفية العليا والمعقدة، ومن المهارات البسيطة إلى المركبة، ومن القيم والاتجاهات

الانطباعية المتغيرة إلى الاتصاف بنظام ثابت ومتكامل من القيم وأنماط السلوك المتسقة مع بعضها البعض.

ولقد نال المنهج الدراسي جانبًا مهمًا في الدراسات التربوية القديمة والحديثة، باعتباره أداة المجتمع لتحقيق أهدافه، ووسيلة المجتمع لتشكيل سلوكيات أفراده التي يحتاج اليها المجتمع في حاضره ومستقبله، كما يعد المكون الذي يزود التلاميذ بالخبرة التي تعينهم للانتقال من التعليم إلى التعليم مدى الحياة، إذ لا يمكن النهوض بأي اصلاحات تربوية إلا من خلال إصلاح وتطوير المنهج الدراسي، وجعل التلميذ فيه محورًا أساسيًا للعملية التعليمية والتجسيد الواقعي لها، فجميع الأنظمة التربوية من أنظمة إعداد معلمين، وأنظمة تقويم، أو أنظمة أنشطة مدرسية، لا بد أن تتصل بالمناهج الدراسية، ويجب على أي مؤسسة تعليمية أن تعد مناهجها وفق رغبات وميول التلاميذ (السر، ٢٠١٨).

ولقد تطور مفهوم المنهج ليصبح أعم وأشمل من النظرة القديمة التي كانت تشدد على أن تكون المادة الدراسية محور العملية التعليمية إلى أن يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية، فأصبح يعرف المنهج بمفهومه الحديث بأنه: "عبارة عن مجموعة الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة إلى الطلبة داخل المدرسة وخارجها، لتحقيق النمو الشامل والمتكامل في بناء شخصية الطلبة وفق أهداف تربوية محددة، وضمن خطة علمية مرسومة جسميًا وعقليا ونفسيًا واجتماعيًا وروحيًا" (الدخيل، ٢٠١٠، ص ٢١١). وبالتالي، فإن المنهاج بصورته الحديثة أعم وأشمل مما كان عليه في مفهومه التقليدي، كونه راعى الشمولية في بناء شخصية الطلبة في جميع الجوانب النمائية المعرفية والحركية والنفسية والاجتماعية والقيمية، بينما اقتصر المفهوم التقليدي للمنهاج على الناحية المعرفية فقط (مقبل، ٢٠١٢).

وتعد تنظيمات المناهج الدراسية من أهم مداخل تنمية ميول واهتمامات ورغبات الطلبة، وأشار الصاعدي (٢٠١٣) إلى أن الآراء والأفكار المطروحة قد اهتمت بتحسين تنظيمات المناهج وتطويرها، بما يساعد الطلبة على مواكبة التطورات التقنية والمعرفية الحاصلة، وإكسابهم المعارف والمهارات والخبرات اللازمة، لأن يصبحوا أعضاء فاعلين في مجتمعاتهم، وحياتهم الخاصة.

ولقد كان منهج النشاط أحد هذه الأفكار المطروحة، كونه يركز على الاهتمام بميول وحاجات وقدرات واستعدادات الطلبة، وإتاحة الفرصة لهم للقيام بالأنشطة التي تتفق مع هذه الميول لإشباع حاجاتهم، حيث يتم من خلال هذه الأنشطة والخبرات العمل على تنمية المهارات وتكوين العادات والاتجاهات والقيم (الجعفري، ٢٠١٨).

وقد صنفت تعريفات المنهج الدراسي إلى عدة تصنيفات، حيث نظر الرباط (٢٠١٥، ص ٣٦) إلى المنهج على أنه: "التعليم التراكمي للمعرفة والخبرات المنظمة الموجودة في الموضوعات الدراسية"، بينما رأى الخليفة (٢٠١٠، ص ١٣٤) بأن المنهج: "أسلوب للتفكير والبحث حول ظاهرة ما".

وكون التدريس هو النشاط الذي ينفذ من خلاله المنهج، وكلاهما تحت مظلة التعليم، فلن ينفذ المنهج إلا بالتدريس، والتدريس نشاط من أنشطة التعليم، ومن خلال هذه العلاقة، فإن التدريس لن يتحقق بلا وجود منهج، ولن ينفذ المنهج إلا بالتدريس (عاشور، ٢٠٠٨)، ووفقًا لما سبق، فإن المنهج يشكل وثيقة مكتوبة سابقة للتدريس تجسد الخبرات التي يتعلمها الطلبة، أما التدريس: فهو عملية تنفيذية تترجم من خلالها المناهج وفق تنظيمات معينة تختلف من منهج إلى آخر.

ويقصد بتنظيمات المنهج تلك التصنيفات التي تنظم بها الخبرات للمتعلمين، لذا تبدو تنظيمات المنهج وكأنها تؤكد نقاطاً معينة على متغير متصل في أحد طرفيه مناهج تتمركز حول المادة الدراسية، وفي الطرف الآخر مناهج تدور حول المتعلم (شوقي، ٢٠١٦).

لذلك يمكن تقسيم المناهج حسب أسلوب تنظيماتها إلى مجموعتين رئيستين، يندرج تحت كل منهما عدد من المناهج، وهاتان المجموعتان هما: الأولى: وتضم المناهج التي تدور حول (المادة الدراسية)؛ ومن أمثلتها: منهج المواد الدراسية المنفصلة، ومنهج المواد الدراسية المترابطة، ومنهج المواد الدراسية المندمجة، ومنهج المجالات الواسعة (العجمي، ٢٠١٠).

وتضم المجموعة الثانية: المناهج التي تدور حول (المتعلم)؛ وتقسم هذه المجموعات إلى: مناهج تدور حول ميول الطلبة وأنشطتهم ومن أمثلتها منهج النشاط، ومناهج تدور حول حاجات التلاميذ ومشكلاتهم ومطالب حياتهم ومن أمثلتها المنهج المحوري، ومناهج تدور حول تنظيم النشاط التعليمي للتلاميذ مثل منهج الوحدات الدراسية، ومناهج تدور حول تكامل شخصية المتعلم وسلوكه، ومن أمثلتها المنهج التكاملي، إلا أن هذه الأنواع المختلفة للمناهج ليست منفصلة عن بعضها بل أنها متداخلة ومتشابكة، فمناهج المجموعة الثانية والتي تدور حول المتعلم لا تقلل من أهمية المواد الدراسية، ولكنها لا تجعلها غاية، وإن من أهم تنظيماتها تتمثل في تنظيم منهج النشاط (الهاشمي وعطية، ٢٠٠٩).

ويعد منهج النشاط من المناهج المواكبة للتطور العلمي والتكنولوجي التي تشدد على تقديم وتهيئة مواقف تعليمية يمارس فيها المتعلم أنشطة متنوعة وهادفة وذات

معنى، بحيث تناسب قدراته وامكانياته، وتحقق مطالبه ومطالب مجتمعه في جو إيجابي وفعال، وصولاً إلى تكوين خبرات تربوية تتسم بالتكامل والاستمرارية (شاهين، ٢٠١٠).

وبالتالي، أصبح منهج النشاط يتسم بفلسفة واقعية تقوم على النشاط والخبرة، لتحقيق الأهداف المنشودة والمرغوبة والتي تلبي متطلبات الطلبة واهتماماتهم وميولهم ورغباتهم، باعتباره ينظم المعرفة البشرية على شكل خبرات مباشرة أو غير مباشرة يمر بها الطلبة ويتفاعلون معها، ويكتسبون من وراء هذا التفاعل على علم ومعرفة ومهارة تساعدهم على تحقيق الأهداف التعليمية، وبشكل يؤدي إلى نمو شخصيتهم من جميع جوانبها سواء العقلية منها أو الجسمية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الوجدانية وبشكل سليم (أمين، ٢٠١٥).

وإن ما يميز منهج النشاط أنه يبنى على نشاط التلميذ ودوره الإيجابي في العملية التعليمية (جاد، ٢٠١٠)، ويهتم بميوله وحاجاته ورغباته، بالإضافة الى ذلك أنه يراعي الفروق الفردية بين الطلبة، ويساعد في تنمية مهاراتهم المختلفة سواء في الجانب المعرفي أو الحركي او الوجداني، كما يساعد على تحقيق الأهداف المنشودة بطريقة ممتعة، كما أنه يتميز بأهميته على الصعيد الأكاديمي، فالطلبة الذين يمارسون الأنشطة المدرسية غالبًا ما يحصلون على خبرات أعلى من غير المشاركين (طلبة، ٢٠١٥).

وقد ظهرت فكرة منهج النشاط كتنظيم في بداية القرن العشرين، كردة فعل على تنظيمات المناهج الأخرى التي أغفلت مراعاة اهتمامات وميول ورغبات الطلبة، وعدم مراعاة التعلم بالعمل والتجربة (السر، ٢٠١٨)، ومع ظهور أفكار التربية

التقدمية على يد جون ديوي، ظهرت فكرة الاهتمام بالمتعلم، وجعل حاجاته، واهتماماته، ومطالب نموه محورًا يتمركز حولها منهج النشاط كتنظيم، فظهر هذا المنهج متمركزًا حول الأنشطة والخبرات التي تتوافق مع حاجات المتعلمين واهتماماتهم؛ بهدف تحقيق نموهم من خلال الخبرات والأنشطة (منصور، ٢٠١٢).

وقد عرف يونس (٢٠١٥) منهج النشاط بأنه: "كل نشاط يقوم به المعلم والطلبة أو كلاهما بقصد تدريس أو دراسة المقررات الدراسية سواء كان داخل المدرسة أو خارجها طالما أنه يتم تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها" (ص. ١٧٩). كما رأى يونس أن الأساس في تنظيم منهج النشاط هو المتعلم الذي يعد الغاية النهائية في العملية التعليمية، وقد جاءت فكرة تنظيم منهج النشاط كرد فعل للعيوب البارزة في منهج المادة الدراسية، والنقد الموجه لهذا المنهج الذي اعتبر المادة العلمية هي الغاية في حد ذاتها، والبعد عن حياة الطلبة، وعدم الاستجابة لمتطلبات نموهم وحاجاتهم الأساسية.

وينظر منهج النشاط إلى المواد الدراسية على أنها وسائل لا غايات، بمعنى أنه يتم توظيفها وتطويعها لخدمة التلميذ فيما يقوم به من ألوان نشاط متعددة ويستفيد منها في حل مشكلة ما، كما أنه يهتم بقيام الطلبة بأنشطة متنوعة يشرف عليها المعلم، لتحقيق هدف التربية الأسمى وهو تحقيق النمو الشامل المتكامل للتلميذ (أبو عودة والبهنساوي، ٢٠١٩).

ولعل أبرز التجارب لتنظيم منهج النشاط تجربة جون ديوي، والتي قسم فيها المنهج إلى أقسام تمثل نشاطات حياتية تخدم الحياة الاجتماعية، وتمثل العلاقات الأساسية للطالب بعالمه، وتضمنت تلك الأنشطة جانبين: يدوي أو حركي، وجانب عقلي، حيث يمارس المتعلمون هذه النشاطات في الواقع العملي والتجريبي (شوقي، ٢٠١٦). وكذلك تجربة مدرسة مريام التجريبية بجامعة ميسوري عام (١٩٠٤م) والتي

قسمت منهج النشاط كتنظيم إلى أربعة أقسام من الأنشطة، هي: الملاحظة؛ حيث يقوم المتعلمون باستكشاف ودراسة مظاهر الطبيعة المرتبطة بحياتهم اليومية في محاولة للتكيف مع بيئتهم الطبيعية والثقافية، واللعب؛ والذي لا يعد مجرد وسيلة للترويح بل مكون مهم من مكونات حياة المتعلم، وتشمل ألعاب تنافسية، وألعاب بدنية، وألعاب فنية، والنشاط القصصي الذي يتضمن قراءة القصص، وسرد الحكايات، وتأليف قصص مستوحاة من صور ورسوم، والأشغال اليدوية:؛ وتشمل صنع أشياء للزينة، والديكور، وأشياء مفيدة، ويتعلم الأطفال القراءة والكتابة والحساب عندما يعبرون عن حاجتهم إليها (العقيل، ٢٠١١).

وقد استخدم "جون ديوي" منهج النشاط سنة (١٨٩٦م) في مدرسته الابتدائية التجريبية التي أنشأها ملحقة بجامعة شيكاغو، وكانت الدوافع التي تقوم عليها المدرسة هي: الدافع الاجتماعي: وفيها يظهر الطفل رغبته بالمشاركة بخبراته مع الآخرين، والدافع الإنشائي (البنائي): ويظهر عن طريق حركاته الاجتماعية وتشكيل المواد الخام في صورة لعب أو أشياء مفيدة، ودافع البحث والتجريب: وذلك عن طريق قيام الطفل بعمل بعض الأشياء، وذلك لرغبته في معرفة ما يحدث نتيجة هذا العمل، والدافع المعبر، أي (دافع التعبير عن النفس): وذلك عن طريق تعبير الطفل عن ميوله الإنشائية في اتصاله مع غيره (Hodges, 2016).

وقد أحدث تطبيق جون ديوي لمنهج النشاط تغييراً في وظيفة المدرسة ومبادئها وتغييراً في تنظيم المدرسة ذاتها، وبالتالي، عدم تدريس المادة العلمية بصورتها التقليدية، فالمهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب يتعلمها المتعلم عندما يكون مستعداً لها، ولا تفرض عليه في سن معينة، والدوافع المرتبطة بتعلم المهارات

الأساسية تكون نابعة من الأنشطة التي يقوم بها المتعلمون خلال اندماجهم في أعمال ذات معنى لهم، عندما يكون هذا النشاط موجهًا نحو إشباع حاجة أو تحقيق رغبة (الحوامدة، ٢٠١١).

لذا، احتل اللعب دورًا بارزًا في تنظيم منهج النشاط، وذلك لأنه من خلال النشاط التلقائي تنبع الدوافع الحقيقية لدى المتعلم للتعلم، لذا، فقد اشتمل هذا المنهج على مجموعة من الأنشطة المرتبطة بحرف معينة يراها المتعلم في حياته اليومية، مثل: الحياكة والطهي والنجارة، والتي يعتقد أن المتعلمين يميلون إلى تقليدها، وهذا يعني أن ميول وحاجات المتعلم هي الأساس في اختيار محتوى وخبرات منهج النشاط، وكذلك رغبته في البحث والاستقصاء والتجريب، لأنه يقوم أساسًا على مبدأ إيجابية المتعلم، فالتعلم عملية ايجابية لا تتم إلا إذا أخذ المتعلم دوراً إيجابيًا ونشطًا في عملية التعلم، من خلال الموقف الذي يتفاعل فيه ويتفق مع ميوله الحقيقية ويشترك في حل مشكلات ذات معنى بالنسبة له (علواني، ٢٠١٦).

وفي عام (١٩٠٤م) أنشئت مدرسة "مريام" (MERIAM) الملحقة بجامعة ميسوري منهجًا لا يحتوي على مواد دراسية تقليدية، وإنما بني على أساس أنشطة قسمت فيه إلى أربعة أقسام، هي: الملاحظة، اللعب، والنشاط القصصي، والعمل اليدوي (القطيش، ٢٠١١).

وقد أحدث منهج النشاط تحولًا في ارتكاز المنهج من المادة الدراسية الى المتعلم، فالمتعلم هو محور اهتمام هذا المنهج، وكل ما يجري في المدرسة يجب أن يكون في خدمة نموه الشامل في جميع جوانب شخصيته، ولأن هذا المنهج يوجه عنايته الكبرى للنشاط الذي يرى بأنه وسيلة التعلم الفعال، فهو يقوم على مبدأ الفاعلية والنشاط الذاتي للمتعلم والذي يحفزه نحو الكشف عن الحقائق بنفسه، كونه يهتم بميول

وحاجات المتعلمين وقدراتهم واستعداداتهم ويتيح الفرصة لهم للقيام بالأنشطة المختلفة التي تتفق مع هذه الميول (العجمي، ٢٠١٠).

ولمنهج النشاط معايير لتنظيمه، ومنها، أولًا: تمثيل ميول واهتمامات وحاجات المتعلمين كما يعبرون عنها، وتعتمد عملية التعلم على ما لدى المتعلم من ميول حقيقية؛ أي ليست الميول الطارئة أو المؤقتة التي سرعان ما تتغير أو تتلاشى، وعلى المعلم أن يبحث على الميول المشتركة بين التلاميذ والأسئلة والمشكلات التي تجذب الانتباه وعن الأنشطة التي تشبع هذه الميول، ثانيًا: الارتكاز على سيكولوجية المتعلم، وأن الخبرات والأنشطة التعليمية مبنية على أساس ميول وحاجات المتعلمين، وعلى خبراتهم الحياتية (لافي، ٢٠١١)، ثالثًا: الحصول على المعرفة في منهج النشاط من عمل المتعلم ومشاركته وإيجابيته في المواقف التعليمية لتحقيق أهداف واضحة يتبناها ويعمل على تحقيقها؛ فالمعرفة وسيلة وليست غاية (مبارك، ٢٠٠٨)، رابعًا: تنظيم منهج النشاط وفق طريقة حل المشكلات (بصفة أساسية)، وأن معظم المواقف التي يقوم عليها تمثل مشكلات حقيقية يشعر التلاميذ بحاجتهم لدراستها، ومن خلال التصدي للمشكلات يقع التفاعل بين الطلبة والخبرات المكتسبة، ويتمثل دور المعلم في التوجيه والإرشاد (Kelevn, ٢٠٠٩)، خامسًا: العمل الجماعي والتخطيط المشترك، وذلك من خلال دراسة وتحديد الميول الحقيقية للطلبة، ويشترك في هذا الطلبة والمعلمون، والباحثون في مجال التربية، وأولياء الأمور؛ وذلك حتى نحقق معرفة سليمة عن ميول التلاميذ وأساليب إشباعها، فالعمل الجماعي يدرب التلاميذ على العمل كفريق مع الآخرين من خلال تحمل المسؤولية، وحرية إبداء الرأي، واحترام آراء الآخرين (أبو عودة والبهنساوي، ٢٠١٩). سادسًا: يصمم وفقًا لميول الطلبة، ولا تم

تخطيطه مسبقاً ولا تقدم جاهزة تبعًا لما يراه الكبار ملائما لميول جميع الطلبة؛ لذا يقوم المعلم بالعمل مع الطلبة بشكل فردي أو جماعي للتعرف على ميولهم واختيار الأفضل منها لمساعدتهم كجماعة على تخطيط وتنفيذ الأنشطة المحققة لهذه الميول وتقديم ما أنجز منها (الجعفري، ٢٠١٨)، سابعًا: مراعاة الاستمرار في الخبرة، حيث أن التعلم عملية نمو مستمر؛ لذلك فالتنظيم الجيد للمنهج هو الذي يساعد على هذا النمو، ثامنًا: مراعاة التتابع في الخبرة، والمقصود بالتتابع هو أن تكون الخبرة الحالية التي يكتسبها المتعلم مبنية على أساس الخبرات السابقة لديه، وأن تكون أساسًا للخبرات اللاحقة (العقيل، ٢٠١١)، تاسعًا: مراعاة التكامل في الخبرة، والتكامل في الخبرة يعني وحدتها، وقد أثبتت الدراسات أن التعلم يكون ذا معنى عندما يتعامل المتعلم مع الموقف التعليمي ككل، عاشرًا: أن يساعد تنظيم منهج النشاط على إعطاء المتعلمين يومًا دراسيًا متوازنًا ويتيح لهم ممارسة أنواع مختلفة ومتنوعة من النشاط، حادي عشر: أن يكون تنظيم منهج النشاط مرنًا بحيث يسمح بمشاركة المتعلمين في تخطيط الخبرات التعليمية، وتحديد أنواع الأنشطة المختلفة التي ستستخدم في تحقيق أهداف التربية (العمري، ٢٠٢٠).

ويتطلب منهج النشاط الإجراءات الآتية لتطبيقه في المرحلة الابتدائية، منها: تعرف حاجات الطلبة ودوافعهم وميولهم ورغباتهم وخصائص المجتمع ومشكلاته، وتحديد المشكلات التي يجب دراستها، وتحديد ميادين الخبرة التي يجب اكتسابها في صفوف البحث المختلفة، على أن يشارك في تحديدها الخبراء والمعلمون والطلاب، تنظيم خبرات منهج النشاط نحو الدراسات القائمة حول وحدات دراسية معينة أو اتخاذ الوظائف الاجتماعية محوراً للدراسة، التخطيط لتنفيذ المنهج باختيار المشكلة وتحديدها تحديدًا دقيقًا، والتخطيط لدراسة كيفية حلها بما يفيد التلاميذ في

الحاضر والمستقبل، وربط محتوى المنهج بما درسه الطلبة بما يؤدي إلى تكامل المعرفة، والتخطيط لأوجه النشاط الفردي والجمعي للتلاميذ، وتحديد نواحي التقويم وأساليبه وأدواته (الرباط، ٢٠١٥).

وقد أجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة المناهج الدراسية وتنظيماتها، وتفعيل الأنشطة المدرسية في التعليم، ومنهج النشاط؛ حيث أجرى مارتنفش (Martincevic, ٢٠١١) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة مشاركة طلبة المرحلة الابتدائية بالأنشطة المدرسية في كرواتيا بميول واهتمامات الطلبة، استخدم البحث المنهج الوصفي عن طريق تطبيق استبانة تكونت من (٣٠) فقرة على عينة تكونت من (٨٠٠) طالب وطالبة، أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية اللامنهجية وبين ميول واهتمامات الطلبة.

أجرى المعشني (٢٠١١) دراسة هدفت إلى معرفة آراء معلمي المرحلة الابتدائية حول تطبيق منهج النشاط في مدارس محافظة ظفار بسلطنة عمان، استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي عن طريق تطبيق استبانة تكونت من (٤٥) فقرة موزعة على ست مجالات، وتكونت عينة البحث من (٣٠٠) معلمًا من معلمي المرحلة الابتدائية، أظهرت النتائج أن المعلمين يرون إمكانية تطبيق منهج النشاط في المرحلة الابتدائية وبدرجة مرتفعة.

أما دراسة القطيش (٢٠١١) فهدفت إلى معرفة مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية للنشاط المدرسي في البادية الشمالية الشرقية في الأردن. استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة تكونت من (٥٣) معلمًا ومعلمة، وطبقت استبانة تكونت من (٤٠) فقرة توزعت على خمسة أبعاد للنشاط المدرسي، وأظهرت نتائج الدراسة أن

المعلمين يمارسون النشاط المدرسي بدرجة متوسطة، وأن النشاط الرياضي والثقافي هو الأكثر ممارسة من قبل الطلبة.

كما أجرى الحوامدة (٢٠١١) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة مشاركة المعلمين في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، وأهمية هذه المشاركة من وجهة نظرهم، وتقصي أثر المتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) في هذه المشاركة وأهميتها. ولتحقيق ذلك اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطوير استبانة مكونة من ٣٨ فقرة، بعد التحقق من صدقها وثباتها، وتم توزيعها على عينة البحث المكونة من ١٩٣ معلماً ومعلمة للمرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لعمان الأولى، أظهرت نتائج البحث أن درجة مشاركة المعلمين في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، كانت مشاركة بدرجة ضعيفة، أما درجة أهمية مشاركتهم، فكانت مهمة بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير المعلمين لدرجة مشاركتهم في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها تعزى إلى متغير الجنس، ومتغير المؤهل العلمي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، لصالح المعلمين أصحاب الخبرة العالية (١٠ سنوات فأكثر)، كما أظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير المعلمين لدرجة أهمية مشاركتهم، تعزى إلى متغير الجنس، ومتغير المؤهل العلمي، ومتغير الخبرة.

وهدفت دراسة أبو عودة والبهنساوي (٢٠١٩) إلى الكشف عن أثر توظيف منهج قائم على النشاط التكاملي في تنمية مهارات التفكير العلمي بمبحث العلوم والحياة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بغزة، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي وفق التصميم من نوع قبلي بعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية،

تكونت عينة البحث من (٨٤) طالبًا من طلبة الصف الرابع الأساسي، و (٤٢) طالبًا للمجموعة التجريبية درست منهج مقترح قائم على النشاط التكاملي، و (٤٢) طالبًا للمجموعة الضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، واستخدم الباحثان للإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة اختبار لقياس مهارات التفكير العلمي، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير العلمي لصالح المجموعة التجريبية في كافة مهارات التفكير العلمي، كما تبين وجود أثر لاستخدام المنهج المقترح القائم على النشاط التكاملي في تنمية مهارات التفكير العلمي.

وأجرت العمري (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى تعرف واقع الأنشطة المدرسية في المدارس المتوسطة بتعليم شرق جدة، واحتياجاتها من مختبرات وتجهيزات لازمة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة، وصممت الباحثة استبانة تكونت من (٥٠) فقرة، وبينت نتائج الدراسة وجود رغبة لدى التلميذات بممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة، وجاء في مقدمتها النشاطات المتعلقة بصيانة الحاسوب، وأعمال السباكة والحرف اليدوية.

وفي دراسة قام بها سفران ومحزري (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى الوقوف على إمكانية تطبيق المنهج المحوري في التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر قادة المدارس والمشرفين والمعلمين بتعليم جيزان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٣) فردًا من قادة المدارس والمشرفين والمعلمين، وصممت الاستبانة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن استجابات عينة الدراسة

جاءت منخفضة بشكل عام حول إمكانية تطبيق منهج النشاط بالتعليم الثانوي من وجهة كل من قادة المدارس والمشرفين والمعلمين.

يلاحظ من استعراض بعض الدراسات التي تمكن الباحثان من الاطلاع عليها، أنها لم تتناول بالتحديد إمكانية تطبيق منهج النشاط بالتعليم، عدا دراسة المعشني (٢٠١١) التي حاولت التعرف على آراء معلمي المرحلة الابتدائية حول تطبيق منهج النشاط في مدارس محافظة ظفار بسلطنة عمان، ودراسة سفران ومحزري (٢٠٢٠) التي اهتمت بالكشف عن إمكانية تطبيق المنهج المحوري بالتعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية. أما دراسة أبو عودة والبهنساوي (٢٠١٩) فهدفت الكشف عن أثر توظيف منهج قائم على النشاط التكاملي في تنمية مهارات التفكير العلمي بمبحث العلوم والحياة لدى الطلبة.

وبما أن منهج النشاط يعد من المناهج المتميزة، ولمناسبته لمتطلبات العصر، وما يحققه من تلبية لاحتياجات المتعلم، وما يحققه من نمو لشخصيته فقد تشكل لدى الباحثين مشكلة بحثية ناتجة عن مشكلة بحثية تحتاج إلى البحث فيها.

مشكلة البحث:

يشكل منهج النشاط أحد التنظيمات المناسبة لبناء شخصية التلميذ وصقلها، ولكي يقوم هذا المنهج بدوره بفاعلية وتأثير فلا بد من إعطائه الاهتمام الكافي من قبل القائمين على العملية التعليمية ومناهجها وأن يحظى بالمتابعة والتطوير والتقويم، ولا سيما أن المرحلة الابتدائية من التعليم تركز على بناء شخصية التلميذ في شتى جوانب حياته وليس فقط التركيز على الجانب المعرفي، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال تفعيل منهج النشاط في العملية التعليمية الذي يقوم على العمل والتجربة

والخبرة، وذلك لأن منهج النشاط والخبرة هو عبارة عن تنظيم المعرفة البشرية على شكل خبرات مباشرة أو غير مباشرة يمر بها المتعلمون ويتفاعلون معها، بحيث يكتسبون من وراء هذا التفاعل على علم ومعرفة ومهارة تساعدهم على تحقيق الأهداف التعليمية، وبشكل يؤدي إلى نمو شخصيتهم في جميع جوانبها بشكل سليم (مقبل، ٢٠١٠).

ولعل من أبرز الأسباب التي تدعو إلى تطبيق منهج النشاط في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، تتمثل في وجود قصور في تنظيم المناهج الدراسية الحالية للمرحلة الابتدائية، حيث يلاحظ أن هذه المناهج لا تراعي التغيرات التي تطرأ على حياة التلميذ والبيئة والمجتمع والتربية نتيجة لخصائص العصر التقني والمعرفي الذي يعيش فيه الطلبة، فهي ما زالت تركز على حشو المقررات بالمعلومات على حساب العناية بطرق التفكير وحل المشكلات لدى الطلبة، وضعف التنسيق والتكامل الأفقي والرأسي بين الخبرات، وعجز المناهج الحالية عن الإسهام في حل بعض مشكلات المجتمع (سفران ومحزري، ٢٠٢٠)، ويمكن الحكم عليها من خلال دراسة نتائج طلبة المرحلة الابتدائية على الاختبارات، وآراء المعلمين والمشرفين وخبراء التربية، وكذلك من خلال دراسة نتائج طلبة الصف الرابع الابتدائي على اختبار بيزا (PISA) في الدورات المتتالية للاختبار، حيث جاءت النتائج ضعيفة على **مجالات الاختبار (العلوم، الرياضيات، والقراءة)**، مقارنة بنتائج بعض الدول المتقدمة، كسنغافورا، وشنغهاي، وفنلندا، وكوريا الجنوبية واليابان (علي، ٢٠١٥).

على أثر ذلك، جاء تصنيف التعليم في السعودية ضمن الدول الأكثر انخفاضاً عالميًّا في معدلات الإنجاز سواء في الرياضيات أو في العلوم، وتبين أن هناك فجوة آخذة

في الاتساع بين التعليم بمختلف مكوناته وبين المعايير الدوليّة للتعليم في البرامج والاختبارات (خالدي، ٢٠١٨)، مما ساهم في وضع التعليم في السعودية أمام موجة من التساؤلات الهائلة ومن جملتها: هل ما يحري اليوم في المنظومة التعليمية من متغيرات ومن كثافة في البرامج والخطط هي بالفعل على تماس مع حاجة النظام التعليمي ومتطلباته الحقيقية، أم هي مجرد بانوراما إعلامية تُخفي وراءها العديد من الاستحقاقات في الواقع الميداني التربوي.

وقد أيدت نتائج الدراسات التي أجراها: سخلة (٢٠١٧)؛ وأمين (٢٠١٥)؛ وطلبة (٢٠١٥)؛ وعراقي (٢٠١٣)؛ ومنصور (٢٠١٢)؛ والعقيل (٢٠١١)؛ وإبراهيم (٢٠١١). فاعلية منهج النشاط في تعليم الطلبة.

ومن خلال البحث في تنظيمات المنهج في مقرر نظريات المنهج في مرحلة الدكتوراه، ومقارنة تنظيم المنهج المتبع في المملكة العربية السعودية وتنظيمات المنهج في أكثر من (١٥) دولة من الدول المتقدمة في الاختبارات الدولية، توصل الباحثان إلى أن هذه الدول لم تعد تطبق منهج المواد الدراسية المنفصلة والذي يطبق في السعودية، واتجاه معظمها لمنهج النشاط، وللتكامل بين التنظير والتطبيق بحكم أن أحدهم من الباحثين في هذا المجال، وآخر متخصص في المناهج وممارس للإشراف على المرحلة الابتدائية، ولأن الحديث يدور حول صعوبة تطبيق هذا المنهج في السعودية بدأت فكرة البحث، ولأن الباحثين وجدا أن المعلمين هم من سيطبق مثل هذه المناهج وأعرف بالميدان، وأقرب للطلاب وعلى دراية بإمكانات الميدان، وصعوبات تطبيق مثل هذه المناهج فقد رأى الباحثان الحاجة إلى معرفة وجهات نظرهم حول إمكانية تطبيقه، وبهذا فقد تحددت مشكلة البحث في تعرف مدى إمكانية تطبيق منهج النشاط في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين.

أسئلة البحث:

هدف هذا البحث إلى الإجابة عن السؤال البحثي الرئيس الآتي: **ما مدى إمكانية تطبيق منهج النشاط في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين؟**

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

س١. ما متطلبات تطبيق منهج النشاط في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين ؟

س٢. ما مدى إمكانية التخطيط لمنهج النشاط في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين ؟

س٣.ما مدى قدرة المعلمين على تطبيق منهج النشاط في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم ؟

س٤. ما عوائق تطبيق منهج النشاط في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين؟

س٥. ما الاختلاف حول مدى إمكانية تطبيق منهج النشاط في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين تبعًا لمتغيرات البحث: الجنس، والخبرة في التدريس، والمؤهل العلمي؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى:

١. الكشف عن مدى إمكانية تطبيق منهج النشاط في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
٢. بيان مدى إمكانية التخطيط لمنهج النشاط في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
٣. تحديد مدى قدرة المعلمين على تطبيق منهج النشاط في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
٤. تعرف عوائق تطبيق منهج النشاط في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
٥. الكشف عن فروق حول مدى إمكانية تطبيق منهج النشاط في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين تبعًا لمتغيرات البحث: الجنس، والخبرة في التدريس، والمؤهل العلمي.

أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته من تناوله لفجوة بحثية في تخصص المناهج وطرق التدريس فقد توصلت دراسة سفران ومحزري (٢٠٢٠) إلى أن أنواع المناهج تعد من التوجهات البحثية التي لا يوجد بها بحوث كافية، وتعد من ثاني الفجوات البحثية حاجة للبحث. كما أن البحث يستمد أهميته من بحثه في منهج النشاط.

كما أنه يؤمل أن تفيد نتائج هذ البحث القائمين على تطوير المناهج الدراسية في المرحلة الابتدائية للعمل على تطبيق منهج النشاط في العملية التعليمية. وستمدهم نتائج البحث بمدى إمكانية تطبيقه، ومعوقاتها.

مصطلحات البحث:

منهج النشاط: مجموعة الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ داخل المدرسة وخارجها، لتحقيق النمو الشامل والمتكامل في بناء التلاميذ وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية مرسومة جسميًا وعقليًا ونفسيًا واجتماعيًا وروحيًا" (العمري، ٢٠٢٠، ص ٢١١).

ويعرفه الباحثان إجرائيًا على أنه: الخبرات المصنفة وفق نشاط المتعلم العقلي والجسمي والاجتماعي والنفسي، والتي تلبي احتياجاته وتراعي قدراته وميوله ورغباته، وتسعى لتنمية شخصيته في جميع جوانبها.

المرحلة الابتدائية: وتشمل الصفوف الدراسية من الأول الابتدائي إلى السادس الابتدائي وفق تقسيم مراحل التعليم المعتمدة في المملكة العربية السعودية، والتي يلتحق فيه الطلاب من سن السابعة وحتى سن الثانية عشر.

معلمو المرحلة الابتدائية: المعلمون الذين يقومون بتدريس المناهج الدراسية المختلفة لطلبة المرحلة الابتدائية للعام الدراسي ٢٠٢٠م/ ٢٠٢١م في المدارس الحكومية.

منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وذلك لمناسبته للإجابة عن أسئلته.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية العاملون بالمدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (١٩٢٧٥٦) معلمًا ومعلمة، منهم (٨٨٩٠٠) معلما، و (١٠٣٨٥٦) معلمة.

عينة البحث:

اختيرت العينة بشكل عشوائي؛ حيث أرسلت لحوالي (٧٦٧) معلم ومعلمة وقد استجاب منهم (٥٠٥) معلمًا ومعلمةً في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وهذه العينة ممثلة وفقًا للجدول الذي أعده كير جيسي ومورجان (Kerjece & Morgam) والذي حدد العدد الممثل للمجتمع الذي يبلغ عدد عناصره أقل من مليون (٣٨٤) عنصرًا (الخليلي، ٢٠١٢)

الجدول (١) : توزيع أفراد عينة البحث وفق لمتغيراتها الديمغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٣٤٠	٦٧٪
	أنثى	١٦٥	٣٣٪
	المجموع	505	١٠٠٪
سنوات الخبرة	أقل من (٥) سنوات	١٢٥	٢٥٪
	من ٥ إلى أقل من١٠ سنوات	٢٠٥	٤١٪
	من ١٠ سنوات فأكثر	١٧٥	٣٤٪
	المجموع	505	١٠٠٪
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٣٨٢	٧٦٪
	دراسات عليا	١٢٣	٢٤٪
	المجموع	٥٠٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول (١) أن عدد الذكور في العينة (٣٤٠) بنسبة مئوية (٦٧٪)، بينما بلغ عدد الإناث (١٦٥) بنسبة مئوية (٣٣٪)، وأن (٤١٪) من العينة من ذوي الخبرة من ٥ إلى أقل من١٠ سنوات، وأن (٧٦٪) من العينة من ذوي المؤهل العلمي بكالوريوس، وهذا يعطي مؤشرًا أن أفراد عينة البحث لديهم المؤهلات العلمية والخبرة المناسبة التي قد تؤهلهم للحكم على مدى إمكانية تطبيق منهج النشاط بالمرحلة الابتدائية.

أداة البحث:

قام الباحثان بتصميم أداة البحث والتي تهدف إلى التعرف مدى إمكانية تطبيق منهج النشاط بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، وقد رجع الباحثان إلى: (سفران ومحزري، ٢٠٢٠؛ وأبو عودة والبهنساوي (٢٠١٩)؛ وشوقي (٢٠١٦)؛ والحوامدة (٢٠١١)؛ والمعشني (٢٠١١)؛ ومارتنسيفيس (Martincevic, 2011)؛ والعجمي (٢٠١٠).

وقد تكونت أداة البحث بصورتها الأولية قبل التحكيم من خمسة محاور، و (٦٤) مؤشرًا، حيث ضم محور متطلبات تطبيق منهج النشاط (١٥) مؤشرًا، ومحور محتوى منهج النشاط (١١) مؤشرًا، ومحور تقسيم الخبرات وفق مشاريع (١١) مؤشرًا، ومحور عوائق تطبيق منهج النشاط (١٥) مؤشرًا، ومحور دور المعلم في منهج النشاط (١٢) مؤشرًا.

وتم تصنيف الاستجابات وفق تقسيم ليكرت الخماسي الذي يقابل كل استجابة: (غير ممكن، وتقدر بدرجة واحدة، بشكل بسيط، وتقدر بدرجتين، بشكل متوسط، وتقدر بثلاث درجات، بشكل كبير، وتقدر بأربع درجات، بشكل كبير جداً، وتقدر بخمس درجات. وقد اعتمد الباحثان ترتيب المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة بناءً على الحد الأعلى للبدائل (٥)، والحد الأدنى للبدائل (١) وبطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى يساوي (٤) ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين على أربع مستويات وهكذا تصبح الأوزان على النحو الآتي:

درجة الموافقة	المدى
غير ممكن	من ١ إلى أقل من ١,٨٠
بشكل بسيط	من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠
بشكل متوسط	من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠
بشكل كبير	من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠
بشكل كبير جداً	من ٤,٢٠ إلى ٥

وبناءً على ذلك، إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة من (١ إلى أقل من ١,٨٠) فذلك يدل على إن مستوى الموافقة غير ممكن، أمّا إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة من (١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠) فذلك يدل على إن مستوى الموافقة بشكل بسيط، أمّا إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة من (٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠) فهذا يدل على أنّ مستوى الموافقة بشكل متوسط، أمّا إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة من (٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠) فهذا يدل على أنّ مستوى الموافقة بشكل كبير، أمّا إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة من (٤,٢٠ إلى ٥) فهذا يدل على أنّ مستوى الموافقة بشكل كبير جداً.

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

أ. الصدق:

تم التحقق من صدق بطاقة التقويم من خلال عرض صورتها الأولية، على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس وعددهم (١٥) محكمًا لأخذ آرائهم حول صدقها الظاهري؛ لتعرف مدى مناسبة الأداة من عدمها،

والصدق المفهوم؛ لتعرف مناسبة المفاهيم الواردة في عبارات الأداة، وصدقها العاملي؛ لتعرف مدى ارتباط عبارات الأداة بمحاورها، ومحاورها بخصائص ومواصفات منهج النشاط، بالإضافة إلى وضوع عباراتها، وسلامتها اللغوية، وقد طلب من أصحاب السعادة المحكمين الحذف أو الإضافة أو التعديل مع التبرير، وبعد أن قاموا مشكورين بالتحكيم أجرى الباحثان تعديلاتهما في ضوء آراء المحكمين وتصميم بطاقة التقويم في صورة النهائية، حيث تم حذف محوري "محتوى منهج النشاط"، و"محور تقسيم الخبرات وفق مشاريع"، وإضافة محورين، هما: محور "قدرة المعلم في تطبيق منهج النشاط"، ومحور "التخطيط لمنهج النشاط"، وتم حذف (١٣) مؤشرًا، وتعديل وإضافة عدد من المؤشرات بما يتناسب مع محاور الأداة، وتكونت أداة البحث في صورتها النهائية بعد التحكيم من أربعة محاور، و (٥١) مؤشرًا، حيث ضم محور متطلبات تطبيق منهج النشاط (١٢) مؤشرًا، التخطيط لمنهج النشاط (١٣) مؤشرًا، قدرة المعلم على تطبيق منهج النشاط (١١) مؤشرًا، وعوائق تطبيق منهج النشاط (١٥) مؤشرًا.

ب. الثبات:

للتحقق من ثبات الاستبانة، استخدم الباحثان معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة، وبلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (٩٢٪)، وحصل أقل محور على (٨٨٪).وبهذا تأكد الباحثان من ثبات الاستبانة دون حذف أي من مؤشراتها، أو محاورها.

الأساليب الإحصائية:

للتوصل إلى نتائج البحث استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية التالية: ألفا كرونباخ، والتكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،

واختبار (ت) لعينتين مستقلتين والمعروف باسم (Independent Sample t-test)؛ تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، والمؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا). واختبار (One way ANOVA): للكشف عن الفروق وفق متغير عدد سنوات الخبرة.

عرض نتائج البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث الفرعية، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على مؤشرات كل محور من محاور إمكانية تطبيق منهج النشاط بشكل منفرد؛ حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجداول (٢ - ٦) التالية:

نتائج السؤال الأول: ما متطلبات إمكانية تطبيق منهج النشاط في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين ؟

الجدول (٢):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن مؤشرات محور متطلبات إمكانية تطبيق منهج النشاط مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٣	يتطلب تدريب المعلمين على خصائص النمو للطلبة.	3.68	0.72	بشكل كبير
٢	٥	يتطلب تدريب المعلمين على الأصول الفلسفية لمنهج النشاط.	3.65	0.77	بشكل كبير
٣	٢	يتطلب تدريب المعلمين على أسس تنظيم منهج النشاط.	3.58	0.76	بشكل كبير
٤	٨	يتطلب تحديد استراتيجيات التدريس اللازمة لتدريس منهج النشاط.	3.48	0.77	بشكل كبير
٥	١	يتطلب منهج النشاط تحديد الأساليب المناسبة لتقويم	3.31	0.82	بشكل

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
		خبرات التعلم المكتسبة لدى الطلبة.			متوسط
٦	٩	يمكن تهيئة المباني والبيئة المدرسية المناسبة لتطبيق منهج النشاط.	3.25	0.88	بشكل متوسط
٧	١٢	لا تقسم خبرات منهج النشاط بشكل منفصل.	3.05	0.92	بشكل متوسط
٨	٤	يتطلب منهج النشاط دراسة نتائج البحوث والدراسات المتعلقة بميول واهتمامات الطلبة نحو التعلم.	2.90	0.93	بشكل متوسط
٩	٦	يتطلب منهج النشاط أن يبحث التلميذ عن الخبرات والمعلومات بنفسه.	2.82	0.94	بشكل متوسط
١٠	١١	يتطلب منهج النشاط تحديد الأنشطة والوسائل المناسبة للطلاب.	2.74	0.96	بشكل متوسط
١١	٧	يتطلب منهج النشاط تحديد البرنامج الزمني المناسب لتنفيذ الأنشطة والخبرات التعليمية.	2.64	0.98	بشكل متوسط
١٢	١٠	لا يعتمد التقويم في منهج النشاط للترفيع إلى الصف الذي يليه.	2.60	0.97	بشكل متوسط
		الكلي للمحور	3.14	0.84	بشكل متوسط

من الجدول (٢) يلاحظ أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة البحث عن مؤشرات محور متطلبات تطبيق منهج النشاط جاءت بدرجة موافقة بشكل متوسط، وتراوحت ما بين (٢,٦٠ -٣,٦٨) وجاءت (٤) مؤشرات من هذا المحور بدرجة موافقة بشكل كبير، و (٨) مؤشرات بدرجة موافقة بشكل متوسط، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (٣) والتي تنص: " يتطلب تدريب المعلمين على خصائص النمو للطلبة "، بمتوسط حسابي (٣,٦٨) وبدرجة موافقة بشكل كبير، تلتها الفقرة (٥) والتي تنص "

يتطلب تدريب المعلمين على الأصول الفلسفية لمنهج النشاط"، بمتوسط حسابي (٣,٦٥)، وبدرجة موافقة بشكل كبير، بينما جاءت بالمرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (٧) والتي تنص: " يتطلب منهج النشاط تحديد البرنامج الزمني المناسب لتنفيذ الأنشطة والخبرات التعليمية"، بمتوسط حسابي (٢,٦٤) وبدرجة موافقة بشكل متوسط، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة (١٠) والتي تنص " لا يعتمد التقويم في منهج النشاط للترفيع إلى الصف الذي يليه "، بمتوسط (٢,٦٠) وبدرجة موافقة بشكل متوسط.

ويلاحظ أن المؤشرات التي نصها: (يتطلب تدريب المعلمين على خصائص النمو للطلبة)، (يتطلب تدريب المعلمين على الأصول الفلسفية لمنهج النشاط)، (يتطلب تدريب المعلمين على أسس تنظيم منهج النشاط)، (يتطلب تدريب المعلمين على أسس تنظيم منهج النشاط)، قد حصلت على أعلى المتوسطات، بينما حصلت المؤشرات: (يتطلب تطبيق منهج النشاط أن يبحث التلميذ عن الخبرات والمعلومات بنفسه)، (لا تقسم خبرات منهج النشاط بشكل منفصل)، (يتطلب تطبيق منهج النشاط استخدام استراتيجيات التعلم النشط: التعلم الذاتي، الأقران، التعاوني، التعلم باللعب، تمثيل الأدوار، الألعاب التعليمية)، على أقل المتوسطات.

وتدل هذه النتائج على أن استجابات عينة البحث الكاملة على مؤشرات متطلبات تطبيق منهج النشاط قد حققت درجة موافقة بشكل متوسط حول إمكانية تطبيق منهج النشاط بالمرحلة الابتدائية، وربما تعبر هذه النتائج عن وعي معلمي المرحلة الابتدائية بما يتطلبه تطبيق منهج النشاط من خبرات في تنظيم وتخطيط منهج النشاط، ومن موارد مالية أو بشرية أو تقنية، والتي قد تحول دون تطبيق منهج النشاط بشكل فاعل.

كما يعزو الباحثان ذلك إلى أن تنظيم منهج النشاط يتطلب تجهيزات وأدوات ووسائل معينه غير متوفرة بكثير من المدارس مثل مكتبة مدرسية مستقلة، وقاعة مسرح، وعدم قناعة بعض المعلمين بجدوى هذه الأنشطة.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة: المعشني (٢٠١١) والتي أشارت إلى إمكانية تطبيق منهج النشاط بشكل متوسط في التعليم من وجهة نظر المعلمين في سلطنة عمان. ومع دراسة القطيش(٢٠١١) التي أظهرت أن معلمي وطلبة المرحلة الأساسية بتعليم البادية الشمالية الشرقية في الأردن يطبقون الأنشطة المدرسية بدرجة متوسطة.

واختلف مع نتائج دراسة سفران ومحرزي (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن درجة إمكانية تطبيق متطلبات المنهج المحوري بالتعليم الثانوي بتعليم نجران منخفضة.

نتائج السؤال الثاني: ما مدى إمكانية التخطيط لمنهج النشاط في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين ؟

الجدول (٣) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن مؤشرات محور التخطيط لمنهج النشاط مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	١٥	يمكن للمدرسة أن تحدد المحاور العامة لمنهج النشاط.	3.67	0.76	بشكل كبير
٢	٢٠	تصيغ المدرسة أهداف منهج النشاط وفق الأهداف العامة للمناهج بشكل منفصل.	3.66	0.78	بشكل كبير
٣	١٧	تستقل المدرسة بالتخطيط والتنفيذ لمنهج النشاط بما يناسبها.	3.65	0.83	بشكل كبير
٤	١٣	يمكن للمدرسة تصنيف الطلاب وفق ميولهم	3.54	0.84	بشكل

			واهتماماتهم ورغباتهم وأنماط تعلمهم.		كبير
٥	١٩	يمكن للمدرسة عبر تنظيم منهج النشاط عن تنظيمات المناهج المنفصلة.	3.45	0.85	بشكل كبير
٦	٢١	يتكامل معلمو المدرسة الابتدائية في تخطيط وتنفيذ أنشطة وخبرات منهج النشاط.	3.37	0.89	بشكل متوسط
٧	٢٤	في منهج النشاط يستطيع المعلم التخطيط لأنشطة وخبرات التعلم المناسبة للطلاب.	3.31	0.92	بشكل متوسط
٨	١٦	يمكن للمدرسة تخطيط الخبرات على شكل مشروعات بدلاً من المواد الدراسية المنفصلة.	3.15	0.94	بشكل متوسط
٩	٢٢	يمكن للمدرسة في منهج النشاط تنفيذ أنشطة مهنية مناسبة للطلاب.	2.87	0.98	بشكل متوسط
١٠	١٤	تستطيع المدرسة ربط الخبرات في منهج النشاط بخبرات طلاب المرحلة الابتدائية السابقة.	2.60	0.97	بشكل متوسط
١١	١٨	يمكن في منهج النشاط تقسيم الخبرات وفق مشاريع عمل يقوم بها الطلبة.	2.54	0.98	بشكل بسيط
١٢	٢٥	تستطيع المدرسة التخطيط لمنهج النشاط بشكل تكاملي بين مجالات الأنشطة المختلفة.	2.47	0.94	بشكل بسيط
١٣	٢٣	يمكن تنفيذ منهج النشاط باستخدام استراتيجيات التعلم النشط: التعلم الذاتي، الأقران، التعاوني، التعلم باللعب، وغير ذلك.	2.43	0.92	بشكل بسيط
		الكلي للمحور	3.13	0.88	بشكل متوسط

يبين الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عن مؤشرات محور إمكانية التخطيط لمنهج النشاط، تراوحت ما بين (٢,٤٣ -٣,٦٧) حيث جاءت (٥) مؤشرات من هذا المحور بدرجة موافقة بشكل كبير، وجاءت (٥) مؤشرات بدرجة موافقة بشكل متوسط، و (٣) مؤشرات فقط بدجة موافقة بشكل بسيط، وجاءت

بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (١٥) والتي تنص: " يمكن للمدرسة أن تحدد المحاور العامة لمنهج النشاط "، بمتوسط حسابي (٣,٦٧) وبدرجة موافقة بشكل كبير، تلتها الفقرة (٢٠) والتي تنص " تصيغ المدرسة أهداف منهج النشاط وفق الأهداف العامة للمناهج بشكل منفصل."، بمتوسط حسابي (٣,٦٦)، وبدرجة موافقة بشكل كبير، بينما جاءت بالمرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (٢٥) والتي تنص: " تستطيع المدرسة التخطيط لمنهج النشاط بشكل تكاملي بين مجالات الأنشطة المختلفة "، بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وبدرجة موافقة بشكل بسيط، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة (٢٣) والتي تنص " يمكن تنفيذ منهج النشاط باستخدام استراتيجيات التعلم النشط: التعلم الذاتي، الأقران، التعاوني، التعلم باللعب، وغير ذلك "، بمتوسط (2.43)، وبدرجة موافقة بشكل بسيط، في حين بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحور (٣,١٣) وبدرجة موافقة بشكل متوسط.

ويلاحظ من الجدول أن المؤشرات التي نصها: (يمكن للمدرسة أن تحدد المحاور العامة لمنهج النشاط)، (تصيغ المدرسة أهداف منهج النشاط وفق الأهداف العامة للمناهج بشكل منفصل)، (تستقل المدرسة بالتخطيط والتنفيذ لمنهج النشاط بما يناسبها)، كانت في أعلى المتوسطات، بينما حصلت المؤشرات التي نصها: (تستطيع المدرسة ربط الخبرات في منهج النشاط بخبرات طلاب المرحلة الابتدائية السابقة)، (يمكن في منهج النشاط تقسيم الخبرات وفق مشاريع عمل يقوم بها الطلبة)، (تستطيع المدرسة التخطيط لمنهج النشاط بشكل تكاملي بين مجالات الأنشطة المختلفة)، (يمكن تنفيذ منهج النشاط باستخدام استراتيجيات التعلم النشط: التعلم الذاتي، الأقران، التعاوني، التعلم باللعب، وغير ذلك)، على أقل المتوسطات.

ونظرًا لأهمية منهج النشاط ولدوره الفاعل في تلبية حاجات وميول واهتمامات الطلبة، يرى الباحثان أن الهدف الأسمى للتربية يكمن في تهيئة خبرات تعليمية تقوم على إعداد مشاريع عمل واقعية تساعد الطلبة على مواجهة مواقف حقيقية على أساس التفكير السليم و العمل المبني على التفكير العلمي، وحل المشكلات وهي الطرق السائدة في منهج النشاط، فالمشروع الذي يقوم به الطلبة مع المعلم تواجه مشكلات أثناء تحقيق الطلبة لميولهم و حاجاتهم، لابد من التوجه نحو تنظيم بعض الموضوعات التعليمية وفق منهج النشاط، والعمل على تقسيم موضوعات التعلم إلى مشاريع عمل واقعية.

كما يرى الباحثان أن منهج النشاط كتنظيم يتصف بالكثير من الجوانب الإيجابية والتي نفتقدها التنظيمات الأخرى للمنهج، ففي منهج النشاط يتميز التلميذ بالإيجابية في ظل هذا المنهج لأنه يقوم باختيار المشروعات ويخططها وينفذها ويقومها ويقوم بالتجارب ويواجه المشكلات ويسجل النتائج، وبذلك فإننا نجده يتيح الفرصة أمام الطلبة لتحمل المسؤولية كاملة في النواحي المختلفة .

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة: المعشني (٢٠١١) والتي أشارت إلى إمكانية التخطيط لمنهج النشاط بشكل متوسط، ومع دراسة القطيش(٢٠١١) التي أظهرت أن لدى معلمي المرحلة الأساسية القدرة على التخطيط للأنشطة المدرسية بدرجة متوسطة.

واختلف مع نتائج دراسة سفران ومحزري (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن مدى إمكانية التخطيط للمنهج المحوري منخفضة من وجهة نظر قادة ومشرفي ومعلمي المدارس الثانوية بتعليم جيزان.

نتائج السؤال الثالث: ما مدى قدرة المعلم على تطبيق منهج النشاط في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين ؟

الجدول (٤) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن مؤشرات محور قدرة المعلم على تطبيق منهج النشاط مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٢٧	لدى المعلم القدرة على تطبيق منهج النشاط داخل مدرسته بشكل مستقل.	3.71	0.78	بشكل كبير
٢	٣٠	يستطيع المعلم في منهج النشاط التركيز على رغبات وميول واهتمامات الطلاب.	3.67	0.79	بشكل كبير
٣	٣٤	في منهج النشاط يستطيع المعلم تطبيق أدوات التقويم البديل، كالملاحظة، والمقابلة، وأدوات التقويم.	3.60	0.82	بشكل كبير
٤	٣١	لدى المعلم القدرة على تحقيق التكامل في منهج النشاط بين المواد الدراسية.	3.44	0.84	بشكل كبير
٥	٣٥	يتطلب من المعلم في منهج النشاط التفاعل بإيجابية مع كل طالب.	3.35	0.87	بشكل متوسط
٦	٢٦	يمارس المعلم في منهج النشاط دور الصداقة والشراكة مع طلابه.	3.25	0.88	بشكل متوسط
٧	٣٦	يستطيع المعلم في منهج النشاط متابعة تفاعل الطلاب الاجتماعي.	3.12	0.94	بشكل متوسط
٨	٣٣	يساعد المعلم طلابه على تحديد الخطوات المناسبة لمواجهة المشكلات وحلها.	3.00	0.97	بشكل متوسط
٩	٢٩	يستطيع المعلم في منهج النشاط مساعدة الطلاب على تحديد مصادر خبرات وأنشطة التعلم.	2.82	0.94	بشكل متوسط
١٠	٣٢	يمكن للمعلم في منهج النشاط اكساب الطلاب معلومات ومفاهيم واتجاهات وميول واهتمامات متكاملة.	2.74	0.97	بشكل متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١١	٢٨	لدى المعلم القدرة على ربط منهج النشاط بواقع التلميذ الذي يعيشه.	2.45	0.95	بشكل بسيط
		الكلي للمحور	3.19	0.84	بشكل متوسط

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عن مؤشرات محور قدرة المعلم على تطبيق منهج النشاط تراوحت ما بين (٢,٤٥ -٣,٧١) حيث جاءت (٤) مؤشرات من هذا المحور بدرجة موافقة بشكل كبير، وجاءت (٦) مؤشرات بدرجة موافقة بشكل متوسط، و (١) مؤشر فقط بدرجة موافقة بشكل بسيط، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (٢٧) والتي تنص: " لدى المعلم القدرة على تطبيق منهج النشاط داخل مدرسته بشكل مستقل "، بمتوسط حسابي (٣,٧١) وبدرجة موافقة بشكل كبير، تلتها الفقرة (٣٠) والتي تنص " يستطيع المعلم في منهج النشاط التركيز على رغبات وميول واهتمامات الطلاب "، بمتوسط حسابي (٣,٦٧)، وبدرجة موافقة بشكل كبير، بينما جاءت بالمرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (٣٢) والتي تنص: " يمكن للمعلم في منهج النشاط اكساب الطلاب معلومات ومفاهيم واتجاهات وميول واهتمامات متكاملة"، بمتوسط حسابي (٢,٧٤) وبدرجة موافقة بشكل متوسط، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة (٢٨) والتي تنص " لدى المعلم القدرة على ربط منهج النشاط بواقع التلميذ الذي يعيشه "، بمتوسط (2.45)، وبدرجة موافقة بشكل بسيط، في حين بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحور (٣,١٩) وبدرجة موافقة بشكل متوسط.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على محور قدرة المعلم في تطبيق منهج النشاط، يلاحظ أن مؤشرات: (لدى المعلم القدرة على تطبيق

منهج النشاط داخل مدرسته بشكل مستقل)، (يستطيع المعلم في منهج النشاط التركيز على رغبات وميول واهتمامات الطلاب)، (في منهج النشاط يستطيع المعلم تطبيق أدوات التقويم البديل، كالملاحظة، والمقابلة، وأدوات التقويم)، (لدى المعلم القدرة على تحقيق التكامل في منهج النشاط بين المواد الدراسية.)، (يتطلب من المعلم في منهج النشاط التفاعل بإيجابية مع كل طالب)، (يمارس المعلم في منهج النشاط دور الصداقة والشراكة مع طلابه)، (يستطيع المعلم في منهج النشاط متابعة تفاعل الطلاب الاجتماعي) أنها حلت في أعلى المتوسطات وبدرجة موافقة كبيرة. بينما حصلت مؤشرات: (يستطيع المعلم في منهج النشاط مساعدة الطلاب على تحديد مصادر خبرات وأنشطة التعلم.)، (يمكن للمعلم في منهج النشاط اكساب الطلاب معلومات ومفاهيم واتجاهات وميول واهتمامات متكاملة.)، (لدى المعلم القدرة على ربط منهج النشاط بواقع التلميذ الذي يعيشه)، على أقل المتوسطات.

وتشير هذه النتائج يشير إلى إدراك معلمي المرحلة الابتدائية أهمية التخطيط والتنفيذ في تنظيم منهج النشاط، مقارنة بتنظيم المواد المنفصلة التي تعودوا عليها، وإلى وعيهم لما يحتاجه منهج النشاط من تكامل في الأدوار بين المعلمين، وإذابة الحواجز بين التخصصات التعليمية المختلفة، وربما يعود ذلك إلى ما يعتقده بعض المعلمين حول وجود صعوبة في تنظيم وتخطيط وتنفيذ منهج النشاط، وربما يكون هذا الاعتقاد منطقيًا إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الوضع السائد في الميدان التربوي بالمملكة العربية السعودية ولفترة زمنية ليست بالقصيرة.

كما يعزو الباحثان ذلك إلى أن بعض المعلمين يعتقدون أن تنظيم وتخطيط منهج النشاط ربما يشكل عبئًا زائدًا عليهم، لأنه يضاف إلى الأعمال والحصص

المسندة إليهم، بالإضافة إلى قلة تقديم إدارة المدرسة حوافز تشجيعية للمعلم المتميز على الأنشطة التي يقومون بها داخل المدرسة وخارجها مما يؤدي إلى إحباط المعلم والتقليل من فاعليته أو اتجاهاته نحو تطبيق منهج النشاط.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة: المعشني (٢٠١١) والتي أشارت إلى أن قدرة المعلمين في تطبيق منهج النشاط متوسطة، ومع دراسة القطيش(٢٠١١) التي أظهرت أن مستوى قدرة معلمي المرحلة الأساسية على تطبيق الأنشطة المدرسية بدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الرابع: ما عوائق تطبيق منهج النشاط في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين؟

الجدول رقم (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد البحث عن مؤشرات محور عوائق تطبيق منهج النشاط

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٣٨	تطبيق أنشطة وخبرات منهج النشاط يحتاج إلى تدريب خاص.	3.82	0.82	بشكل كبير
٢	٤١	دمج المجالات الأكاديمية في منهج النشاط يضعف التركيز على المفاهيم الأساسية لكل مجال.	3.76	0.79	بشكل كبير
٣	٥١	منهج يحتاج إلى بقاء المعلم لفترات طويلة مع طلابه وهذا قد يؤدي إلى الملل.	3.58	0.72	بشكل كبير
٤	٤٠	تنظيم منهج النشاط حول خبرات وأنشطة معينة يشتت المعرفة.	3.48	0.77	بشكل كبير
٥	٤٤	تنظيم منهج النشاط يحتاج إلى وقت وجهد وخبرة واسعة.	3.45	0.71	بشكل كبير
٦	٤٢	صعوبة تحديد ميول واهتمامات ورغبات الطلبة ومشكلاتهم المرتبطة بها.	3.43	0.75	بشكل كبير

٧	٣٩	تحديد ميول واهتمامات ورغبات الطلبة إلى بحث علمي لفترة طويلة.	3.25	0.78	بشكل متوسط
٨	٤٣	رغبات وميول واهتمامات الطلبة متغيرة ومتجددة، وغير ثابتة.	3.15	0.83	بشكل متوسط
٩	٣٧	يتطلب تطبيق منهج النشاط جهداً متنوعاً ومتواصلاً في توجيه الطلبة.	3.15	0.75	بشكل متوسط
١٠	٥٠	يحتاج تخطيط منهج النشاط دراية تامة بخبرات وأنشطة التعلم وتوفير مصادرها.	3.12	0.80	بشكل متوسط
١١	٤٦	معارضة المعلمين لهذا المنهج نظراً لكونه يتطلب منهم التعامل مع خبرات وأنشطة تعليمية لا يجيدونها.	3.10	0.75	بشكل متوسط
١٢	٤٨	عدم وعي أولياء الأمور بمنهج النشاط.	3.08	0.90	بشكل متوسط
١٣	٤٥	عدم جاهزية المباني المدرسية لتوفير الأماكن والتجهيزات اللازمة للقيام بالأنشطة المختلفة لمنهج النشاط.	2.95	0.83	بشكل متوسط
١٤	٤٩	قلة المتخصصين المؤهلين في تطبيق وتصميم منهج النشاط.	2.92	0.95	بشكل متوسط
١٥	٤٧	اكتظاظ الفصول الدراسية بأعداد كبيرة من التلاميذ تحد من إمكانية تطبيق منهج النشاط.	2.90	0.76	بشكل متوسط
		الكلي للمحور	3.06	0.73	بشكل متوسط

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عن مؤشرات عوائق تطبيق منهج النشاط تراوحت بين (٢,٩٠ -٣,٨٢) حيث جاءت (٦) مؤشرات من هذا المحور بدرجة موافقة بشكل كبير، و (٩) مؤشرات بدرجة موافقة بشكل متوسط،، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (٣٨) والتي تنص: "تطبيق أنشطة وخبرات منهج

النشاط يحتاج إلى تدريب خاص"، بمتوسط حسابي (٣,٨٢) وبدرجة موافقة بشكل كبير، تلتها الفقرة (٤١) والتي تنص " دمج المجالات الأكاديمية في منهج النشاط يضعف التركيز على المفاهيم الأساسية لكل مجال"، بمتوسط حسابي (٣,٧٦)، وبدرجة موافقة بشكل كبير، بينما جاءت بالمرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (٤٩) ونصها: قلة المتخصصين المؤهلين في تطبيق وتصميم منهج النشاط، بمتوسط حسابي (٢,٩٢) وبدرجة موافقة بشكل متوسط، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة (٤٧) والتي تنص " اكتظاظ الفصول الدراسية بأعداد كبيرة من التلاميذ تحد من إمكانية تطبيق منهج النشاط"، وبدرجة موافقة بشكل متوسط، في حين بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحور (٣,٠٦) وبدرجة موافقة بشكل متوسط.

ويلاحظ أن جميع مؤشرات محور (عوائق تطبيق منهج النشاط) جاءت بدرجة موافقة مقبولة، وهذا يدل على مستوى وعي عينة البحث بالمعيقات المادية أو التقنية أو البشرية التي قد تحد من مدى إمكانية تطبيق منهج النشاط في المرحلة الابتدائية. وتشير هذه النتيجة إلى أن تطبيق منهج النشاط بحاجة إلى المزيد من العمل وبذل الجهد، والتدريب، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة للمعيقات التي تواجه تطبيق منهج النشاط.

كما حلت مؤشرات (تطبيق أنشطة وخبرات منهج النشاط يحتاج إلى تدريب خاص)، (دمج المجالات الأكاديمية في منهج النشاط يضعف التركيز على المفاهيم الأساسية لكل مجال)، (منهج النشاط يحتاج إلى بقاء المعلم لفترات طويلة مع طلابه وهذا قد يؤدي إلى الملل)، (تنظيم منهج النشاط حول خبرات وأنشطة معينة يشتت المعرفة)، على أعلى المتوسطات، بينما حصلت مؤشرات (عدم جاهزية المباني المدرسية لتوفير الأماكن والتجهيزات اللازمة للقيام بالأنشطة المختلفة لمنهج

النشاط)، (قلة المتخصصين المؤهلين في تطبيق وتصميم منهج النشاط)، (اكتظاظ الفصول الدراسية بأعداد كبيرة من التلاميذ تحد من إمكانية تطبيق منهج النشاط.)، على أقل المتوسطات.

وتدل هذه النتيجة على أن استجابات عينة البحث على مؤشرات محور عوائق إمكانية تطبيق منهج النشاط قد حققت أعلى مؤشرات عوائق إمكانية تطبيق منهج النشاط بالمرحلة الابتدائية، حيث كانت هذه العوائق بدرجة موافقة كبيرة. وربما يعبر ارتفاع مستوى متوسطات استجابات العينة على جميع مؤشرات عوائق تطبيق منهج النشاط عن وعي معلمي المرحلة الابتدائية بالمعيقات التي قد تواجه تطبيق منهج، وبمتطلبات تنظيم خبراته وأنشطته التعليمية.

وقد بينت النتائج أن أبرز عوائق تطبيق منهج النشاط المدرسي في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين كانت على النحو التالي: ١. عدم وجود تدريب خاص لمعلمي المرحلة الابتدائية على تطبيق أنشطة وخبرات منهج النشاط. ٢. صعوبة تضمين منهج النشاط للمفاهيم الأساسية لكل مجال من مجالات التعلم. ٣. صعوبة تنظيم منهج النشاط حيث أنه يحتاج إلى وقت وجهد وخبرة واسعة من المعلمين. ٤. صعوبة تحديد ميول واهتمامات ورغبات الطلبة ومشكلاتهم المرتبطة بها. ٥. رغبات وميول واهتمامات الطلبة متغيرة ومتجددة، وغير ثابتة. ٦. معارضة المعلمين لهذا المنهج نظراً لكونه يتطلب منهم التعامل مع خبرات وأنشطة تعليمية لا يجيدونها. ٧. عدم جاهزية المباني المدرسية لتوفير الأماكن والتجهيزات اللازمة للقيام بالأنشطة المختلفة لمنهج النشاط.٨. قلة المتخصصين المؤهلين في تطبيق

وتصميم منهج النشاط. ٩. صعوبة تنظيم الخبرات على شكل مشروعات بدلاً من المواد الدراسية المنفصلة.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة: سفران ومحرزي (٢٠٢٠)؛ والعمري (٢٠٢٠)؛ والمعشني (٢٠١١) والتي بينت وجود العديد من العوائق التي تحد من إمكانية تطبيق منهج النشاط والأنشطة المدرسية في التعليم.

الإجابة عن السؤال الرئيس:

تمت الإجابة عن السؤال الرئيس والذي ينص: ما مدى إمكانية تطبيق منهج النشاط في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين؟

حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث عن جميع محاور الأداة والأداة الكلية، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث عن محاور الأداة والأداة ككل

الرتبة	الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
٣	١	قدرة المعلم على تطبيق منهج النشاط	3.19	0.78	بشكل متوسط
١	٢	متطلبات تطبيق منهج النشاط	3.14	0.87	بشكل متوسط
٤	٣	التخطيط والتنفيذ لمنهج النشاط	3.13	0.84	بشكل متوسط
٢	٤	عوائق تطبيق منهج النشاط	3.06	0.91	بشكل متوسط
		الكلي	3.13	0.85	بشكل متوسط

يظهر من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي للاستجابات الكاملة لعينة البحث بلغت (3.13) وبدرجة موافقة بشكل متوسط لمدى إمكانية تطبيق مؤشرات منهج النشاط في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين.

وتراوحت متوسطات استجابات العينة الكاملة على جميع محاور مؤشرات إمكانية تطبيق منهج النشاط ما بين (٣,٠٦ -٣,١٩).

وقد كان أعلى محور (قدرة المعلم على تطبيق منهج النشاط) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,١٩) وبدرجة موافقة بشكل متوسط، مما يشير ذلك إلى امتلاك معلمي المرحلة الابتدائية للكفايات والخبرات اللازمة في تنظيم منهج النشاط.

تلاه محور (**متطلبات تطبيق منهج النشاط**) بمتوسط حسابي (٣,١٤) وبدرجة موافقة بشكل متوسط أيضًا، مما يدل على إدراك عينة البحث متطلبات تطبيق منهج النشاط، وما يحتاجه من إجراءات تخطيط وتنفيذ وتقويم، وغير ذلك.

وجاء في المرتبة الثالثة محور مؤشرات (التخطيط والتنفيذ في منهج النشاط)، بمتوسط حسابي (٣,١٣) وبدرجة موافقة بشكل متوسط. مما يدل على وعي عينة البحث بأهمية تنظيم وتخطيط وتنفيذ خبرات وأنشطة منهج النشاط.

بينما جاء محور مؤشرات عوائق تطبيق منهج النشاط بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٠٦) ولكنه جاء بدرجة موافقة بشكل متوسط أيضًا كبقية محاور مؤشرات تطبيق منهج النشاط. وهذا يدل على مستوى وعي عينة البحث بالمعيقات المادية أو التقنية أو البشرية التي قد تحد من مدى إمكانية تطبيق منهج النشاط في المرحلة الابتدائية. وتشير هذه النتيجة إلى أن تطبيق منهج النشاط بحاجة إلى المزيد من

العمل وبذل الجهد، والتدريب، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة للمعيقات التي تواجه تطبيق منهج النشاط.

وبعد النظر في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على مؤشرات كل محور، يتبين أنه على مستوى محور قدرة المعلم على تطبيق منهج النشاط، حلت مؤشرات: (لدى المعلم القدرة على تطبيق منهج النشاط داخل مدرسته بشكل مستقل)، (يستطيع المعلم في منهج النشاط التركيز على رغبات وميول واهتمامات الطلاب)، (في منهج النشاط يستطيع المعلم تطبيق أدوات التقويم البديل، كالملاحظة، والمقابلة، وأدوات التقويم)، (لدى المعلم القدرة على تحقيق التكامل في منهج النشاط بين المواد الدراسية.)، (يتطلب من المعلم في منهج النشاط التفاعل بإيجابية مع كل طالب)، (يمارس المعلم في منهج النشاط دور الصداقة والشراكة مع طلابه)، (يستطيع المعلم في منهج النشاط متابعة تفاعل الطلاب الاجتماعي) في أعلى المتوسطات وبدرجة موافقة كبيرة. بينما حصلت مؤشرات: (يستطيع المعلم في منهج النشاط مساعدة الطلاب على تحديد مصادر خبرات وأنشطة التعلم.)، (يمكن للمعلم في منهج النشاط اكساب الطلاب معلومات ومفاهيم واتجاهات وميول واهتمامات متكاملة.)، (لدى المعلم القدرة على ربط منهج النشاط بواقع التلميذ الذي يعيشه)، على أقل المتوسطات.

أما على مستوى محور التخطيط والتنفيذ في منهج النشاط، فقد كانت مؤشرات: (يمكن للمدرسة أن تحدد المحاور العامة لمنهج النشاط)، (تصيغ المدرسة أهداف منهج النشاط وفق الأهداف العامة للمناهج بشكل منفصل)، (تستقل المدرسة بالتخطيط والتنفيذ لمنهج النشاط بما يناسبها)، (يمكن للمدرسة تصنيف الطلاب وفق ميولهم واهتماماتهم ورغباتهم وأنماط تعلمهم)، (يمكن للمدرسة عبر تنظيم

منهج النشاط عن تنظيمات المناهج المنفصلة)، في أعلى المتوسطات وبدرجة موافقة كبيرة، بينما كانت مؤشرات: (تستطيع المدرسة ربط الخبرات في منهج النشاط بخبرات طلاب المرحلة الابتدائية السابقة)، (يمكن في منهج النشاط تقسيم الخبرات وفق مشاريع عمل يقوم بها الطلبة)، (تستطيع المدرسة التخطيط لمنهج النشاط بشكل تكاملي بين مجالات الأنشطة المختلفة)، (يمكن تنفيذ منهج النشاط باستخدام استراتيجيات التعلم النشط: التعلم الذاتي، الأقران، التعاوني، التعلم باللعب، وغير ذلك)، في أقل المتوسطات وبدرجة موافقة متوسطة.

أما على مستوى " عوائق تطبيق منهج النشاط " فقد حلت مؤشرات (تطبيق أنشطة وخبرات منهج النشاط يحتاج إلى تدريب خاص)، (دمج المجالات الأكاديمية في منهج النشاط يضعف التركيز على المفاهيم الأساسية لكل مجال.)، (منهج النشاط يحتاج إلى بقاء المعلم لفترات طويلة مع طلابه وهذا قد يؤدي إلى الملل)، (تنظيم منهج النشاط حول خبرات وأنشطة معينة يشتت المعرفة)، على أعلى المتوسطات وبدرجة موافقة كبيرة، بينما حصلت مؤشرات (عدم جاهزية المباني المدرسية لتوفير الأماكن والتجهيزات اللازمة للقيام بالأنشطة المختلفة لمنهج النشاط)، (قلة المتخصصين المؤهلين في تطبيق وتصميم منهج النشاط)، (اكتظاظ الفصول الدراسية بأعداد كبيرة من التلاميذ تحد من إمكانية تطبيق منهج النشاط.)، على أقل المتوسطات ولكنها جاءت بدرجة موافقة كبيرة.

أما على مستوى "متطلبات تطبيق منهج النشاط"، " حلت مؤشرات (يتطلب تدريب المعلمين على خصائص النمو للطلبة)، (يتطلب تدريب المعلمين على الأصول الفلسفية لمنهج النشاط)، (يتطلب تدريب المعلمين على أسس تنظيم منهج النشاط.)،

على أعلى المتوسطات وبدرجة موافقة كبيرة، بينما حصلت مؤشرات (يتطلب منهج النشاط تحديد البرنامج الزمني المناسب لتنفيذ الأنشطة والخبرات التعليمية)، (لا يعتمد التقويم في منهج النشاط للترفيع إلى الصف الذي يليه)، على أقل المتوسطات وبدرجة موافقة متوسطة. كما تبين أن جميع محاور تطبيق منهج النشاط جاءت بدرجة موافقة بشكل متوسط.

ويمكن القول: أن هذه النتائج تؤكد أن أفراد عينة البحث يوافقون بشكل متوسط على إمكانية تطبيق منهج النشاط بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وبالرغم من أنها جاءت بشكل متوسط فإنها تؤكد إمكانية تطبيق منهج النشاط في المرحلة الابتدائية، وما يؤكد ذلك مجيئ العديد من مؤشرات محاور البحث بدرجة موافقة بشكل كبير.

واتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات التي اهتمت بالبحث في إمكانية تطبيق منهج النشاط، كدراسة: المعشني (٢٠١١) والتي أشارت إلى إمكانية تطبيق منهج النشاط بشكل متوسط في التعليم من وجهة نظر المعلمين في سلطنة عمان. ومع دراسة القطيش(٢٠١١) التي أظهرت أن معلمي وطلبة المرحلة الأساسية بتعليم البادية الشمالية الشرقية في الأردن يمارسون الأنشطة المدرسية بدرجة متوسطة.

واختلف مع نتائج دراسة سفران ومحزري (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن درجة إمكانية تطبيق المنهج المحوري بالتعليم الثانوي بتعليم نجران منخفضة.

والخلاصة في ذلك أن تنظيم منهج النشاط بالرغم من وجود السلبيات المختلفة، إلا أننا نستطيع أن نتلافاها أو على الأقل أن نقلل منها وذلك بتنوع استخدام تنظيمات المناهج الأخرى، حتى يحدث نوع من التكامل ونخرج بالفائدة المرجوة وهي الوصول بالتلميذ إلى درجة عالية من الرضا.

نتائج السؤال الخامس: ما الاختلاف حول مدى إمكانية تطبيق منهج النشاط في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين تبعًا لمتغيرات البحث:(الجنس، الخبرة في التدريس، المؤهل العلمي)؟

أولًا: متغير الجنس

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد البحث حول محاور أداة البحث والأداة ككل تبعاً لمتغير (الجنس)، حيث تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على محاور أداة البحث والأداة ككل تبعاً لمتغير (الجنس)، وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول رقم (٧): تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) **على محاور أداة البحث والأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس**

المحور	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
متطلبات تطبيق منهج النشاط	ذكر	3.18	0.48	1.31	0.520
	أنثى	3.12	0.49		
التخطيط لمنهج النشاط	ذكر	3.12	0.62	2.59	0.780
	أنثى	3.14	0.49		
قدرة المعلم في تطبيق منهج النشاط	ذكر	3.22	0.58	2.74	0.632
	أنثى	3.18	0.45		
عوائق تطبيق منهج	ذكر	3.10	0.62	0.93	0.536

المحور	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
النشاط	أنثى	3.02	0.54		
الأداة ككل	ذكر	3.16	0.51	2.16	0.542
	أنثى	3.12	0.41		

يظهر الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث عن محاور الأداة وعلى الأداة ككل تبعًا إلى متغير الجنس، حيث كانت قيم (T) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) على جميع المحاور وعلى الأداة ككل.

وبالرغم من هذه النتيجة فإن الباحثين يعتقدان أن المعلمات لديهن اهتمامات أكبر بمنهج النشاط من المعلمين، وتوظيف الأنشطة التعليمية في تعلم بعض الموضوعات التعليمية التي تحتاج إلى ممارسة اللعب التخيلي، واستخدام الألعاب التعليمية المناسبة، فالمعلمات أكثر اهتمامًا بالأنشطة المدرسية، ووضع الخطط المناسبة لها بسبب أن القيادة المدرسية في مدارس الإناث غالبًا ما تعمل على تفعيل مشاركة التلميذات بالأنشطة، حيث لا يوجد أماكن خاصة للطالبات لممارسة بعض الأنشطة خارج أسوار المدرسة وخاصة الأنشطة الرياضية، باختلاف الطلاب الذين يمكن أن يمارسوا هذه الأنشطة في الأندية والمراكز الشبابية، الأمر الذي يؤدي إلى أن المعلمين اقل اهتمامًا بمنهج النشاط وتخطيطه وتنفيذه من المعلمات، وغالبًا ما يكون التخطيط أو التنفيذ لديهم شكليًا، بالإضافة الاهتمام الزائد من قبل المعلمات بالتدريب واستخدام مصادر البيئة المختلفة بسبب الطبيعة البشرية للنساء التي تهتم بالإعمال اليدوية.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة: العمري (٢٠٢٠)؛ والمعشني (٢٠١١) والتي أشارت إلى عدم وجود اختلاف حول مدى إمكانية تطبيق منهج النشاط في التعليم من وجهة نظر المعلمين تبعًا لمتغير الجنس.

٢. متغير المؤهل العلمي

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول محاور أداة البحث والأداة ككل تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي)، وتم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على محاور أداة البحث والأداة ككل تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي)، وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول رقم (٨)

تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على محاور أداة البحث والأداة ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
متطلبات تطبيق منهج النشاط	بكالوريوس	3.17	0.56	1.22	0.23
	دراسات عليا	3.11	0.53		
التخطيط لمنهج النشاط	بكالوريوس	3.10	0.62	0.79	0.43
	دراسات عليا	3.16	0.59		
قدرة المعلم في تطبيق منهج النشاط	بكالوريوس	3.24	0.62	0.66	0.51
	دراسات عليا	3.16	0.56		
عوائق تطبيق منهج	بكالوريوس	3.04	0.62	0.28	0.78

المحور	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
النشاط	دراسات عليا	3.08	0.54		
الأداة ككل	بكالوريوس	3.14	0.62	0.73	0.47
	دراسات عليا	3.13	0.61		

يظهر من الجدول رقم (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على محاور الأداة والأداة ككل تبعًا لمتغير المؤهل العلمي، حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥) على جميع محاور البحث وعلى الأداة ككل.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة: العمري (٢٠٢٠)؛ والمعشني (٢٠١١) والتي أشارت إلى عدم وجود اختلاف حول مدى إمكانية تطبيق منهج النشاط في التعليم من وجهة نظر المعلمين تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.

ثالثًا: متغير الخبرة

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محاور أداة البحث والأداة ككل تبعاً لمتغير (الخبرة)، و تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على محاور أداة البحث والأداة ككل تبعاً لمتغير (الخبرة)، وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول رقم (٩) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور أداة البحث والأداة ككل تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متطلبات تطبيق منهج النشاط	أقل من ٥ سنوات	3.14	0.38
	من ٥ إلى أقل من ١٠	3.12	0.51
	١٠ سنوات فأكثر	3.16	0.45
التخطيط لمنهج النشاط	أقل من ٥ سنوات	3.12	0.58
	من ٥ إلى أقل من ١٠	3.14	0.57
	١٠ سنوات فأكثر	3.13	0.58
قدرة المعلم في تطبيق منهج النشاط	أقل من ٥ سنوات	3.20	0.44
	من ٥ إلى أقل من ١٠	3.22	0.71
	١٠ سنوات فأكثر	3.18	0.52
عوائق تطبيق منهج النشاط	أقل من ٥ سنوات	3.10	0.37
	من ٥ إلى أقل من ١٠	3.02	0.66
	١٠ سنوات فأكثر	3.04	0.37
الأداة ككل	أقل من ٥ سنوات	3.14	0.39
	من ٥ إلى أقل من ١٠	3.13	0.57
	١٠ سنوات فأكثر	3.13	0.40

تبين نتائج الجدول (٩) عدم وجود فروق ظاهرية بين متوسطات استجابات أفراد البحث حول إمكانية تطبيق منهج النشاط بالمدارس الابتدائية تبعًا لمتغير الخبرة، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على محاور البحث والأداة ككل تبعاً لمتغير الخبرة، الجدول رقم (١٠) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١٠) : نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على محاور الأداة والأداة ككل تبعاً لمتغير الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
متطلبات تطبيق منهج النشاط	بين المجموعات	2.29	3	1.14	5.45	0.01
	داخل المجموعات	11.94	501	0.21		
	المجموع	14.23	504			
التخطيط لمنهج النشاط	بين المجموعات	0.59	3	0.30	0.89	0.42
	داخل المجموعات	18.97	501	0.33		
	المجموع	19.56	504			
قدرة المعلم في تطبيق منهج النشاط	بين المجموعات	0.56	3	0.28	0.84	0.44
	داخل المجموعات	19.06	501	0.33		
	المجموع	19.62	504			
عوائق تطبيق منهج	بين المجموعات	0.41	3	0.20	0.83	0.44

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
النشاط	داخل المجموعات	14.01	501	0.25		
	المجموع	14.42	504			
الأداة ككل	بين المجموعات	0.63	3	0.31	1.45	0.24
	داخل المجموعات	12.38	501	0.22		
	المجموع	13.01	504			

يظهر الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث عن محاور الأداة والأداة ككل تبعًا لمتغير الخبرة في التدريس، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة: العمري (٢٠٢٠)؛ والمعشني (٢٠١١) والتي أشارت إلى عدم وجود اختلاف حول مدى إمكانية تطبيق منهج النشاط في التعليم من وجهة نظر المعلمين تبعًا لمتغير عدد سنوات الخبرة.

التوصيات:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج، فإن الباحثين يوصيان بالآتي:

- إطلاق مبادرة تطويرية قائمة على تنظيم منهج النشاط تبدأ أولًا بمدرسة ابتدائية في كل إدارة من إدارات التعليم في المملكة العربية السعودية.
- تزويد المدارس الابتدائية بتجهيزات ووسائل تعليمية ومصادر تعلم متنوعة تساعد على تطبيق منهج النشاط.

- تكليف المدارس الابتدائية بتقديم مواقف تعليمية وفق منهج النشاط يمارس فيها التلميذ أنشطة متنوعة وهادفة وذات معنى وتناسب قدراته وإمكانياته وتحقق مطالبه.

- تصميم برنامج تدريبي لمعلمي ومشرفي وقادة المدارس الابتدائية قائم على كيفية تنظيم وتخطيط منهج النشاط.

- تقديم برامج تعريفية متنوعة في تنظيم منهج النشاط تعرض من خلاله تجارب بعض الدول المطبقة لمنهج النشاط، وكيفية تخطيطه وتنفيذه وتقويمه لنشر ثقافته.

- إتاحة الفرصة للمدارس الابتدائية لتنفيذ بعض الموضوعات الدراسية بتنظيم منهج النشاط.

- القيام بزيارات ميدانية لبعض المعلمين والمشرفين وقادة المدارس لبعض الدول المطبقة لتنظيم منهج النشاط ونقلها لزملائهم.

المقترحات

يقترح الباحثان ما يلي:

- إجراء بحوث مماثلة في باقي إدارات التعليم في المملكة العربية السعودية.

- إجراء دراسة حول اثر برنامج تدريبي قائم على تنظيم منهج النشاط مقدم للمعلمين والمشرفين وقادة المدارس على مدى إمكانية تطبيق منهج النشاط في المدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

المراجع

أبو عودة، محمد فؤاد، والبهنساوي، آلاء (٢٠١٩). أثر توظيف منهج قائم على النشاط التكاملي في تنمية مهارات التفكير العلمي بمبحث العلوم والحياة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بغزة، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٨(٤)، ١ -٢٢.

إبراهيم، جمعة (٢٠١١). أثر استخدام الأنشطة العلمية في تحصيل طلبة الصف العاشر للمفاهيم العلمية لمادة الأحياء والبيئة، *مجلة جامعة دمشق*، ٣٠ (١)، ٢٥٥ - ٢٧٣.

أمين، إيمان. (٢٠١٥). تخطيط بعض الأنشطة التعليمية المتكاملة لرياض الأطفال وقيا أثرها على تنمية كل من الذكاء المنطقي الرياضي والذكاء البصري المكاني. *دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة القاهرة*، ١٠٤(٤٣)، ٨٣ -١٠٣.

جاد، منى (٢٠١٠). مناهج رياض الأطفال، ط٢، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

الجعفري، مهند عبد اللطيف (٢٠١٨). متطلبات تطوير مقرر بناء المناهج من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل، *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، ٤ (١)، ٩٧ -١١٢.

الحوامدة، محمد فؤاد. (٢٠١١).درجة مشاركة المعلمين في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، سلسلة العلوم الإنسانية*، ٢١(٢)، ٣٧١ - ٣٨٢.

خالدي، فاطمة (٢٠١٨).*كيف ينجحون فيما فشلنا فيه: التعليم في كوريا الجنوبية*.

الخليفة، حسن جعفر (٢٠١٠). *المنهج المدرسي المعاصر*، الرياض: مكتبة الرشد ،٢٠١٠ .

الدخيل، محمد بن عبد الرحمن (٢٠١٠). النشاط المدرسي ومعوقاته في منطقة المينة المنورة من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية، *رسالة التربية وعلم النفس، الرياض، ١٧(١)*، ٥١ -٨١.

الرباط، بهيرة شفيق (٢٠١٥). *المناهج وتطبيقاتها التربوية*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

سفران، محمد حسن، ومحرزي، محمد موسى (٢٠٢٠). إمكانية تطبيق المنهج المحوري في التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر قادة المدارس والمشرفين والمعلمين بتعليم جازان. مجلة *الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٣٠(٧)، ١٥٥ - ٢٠١.

السر، خالد خميس (٢٠١٨) *أساسيات المناهج التعليمية*، جامعة الأقصى، غزة.

سخلة، محمد، عنان (٢٠١٧). *أثر تدريس وحدة في العلوم مصممة وفق منهج النشاط والخبرة في التحصيل والاتجاه نحو العلوم لدى طلبة الصف الرابع في مدينة نابلس*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نابلس الوطنية، نابلس.

شوقي، أحمد محمود (٢٠١٦). *الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية*. ط١، *القاهرة* : عالم الكتب.

شاهين، عبد الحميد. (٢٠١٠). *تصميم المناهج*، ط١، المنصورة: جامعة المنصورة، كلية التربية.

الصاعدي، بثينة (٢٠١٣). *فاعلية استخدام وحدة قائمة على منهج النشاط في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الثالث ثانوي*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

طلبة، ابتهاج (٢٠١٥). فاعلية الأنشطة المتكاملة في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طفل الروضة، *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٢٦(١٠١)، ٢٦١ -٢٨٠.

عاشور، راتب (٢٠٠٨). *المنهج بين النظرية والتطبيق*. ط٢، عمان: دار الشروق للطباعة والنشر.

عراقي، شيرين (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتعليم المفاهيم الاجتماعية لتنمية الوعي السياسي لدى أطفال مرحلة الرياض. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس -السعودية*، ١(٤١)، ٥٧ -٨٧.

العمري، غادة، عاطف (٢٠٢٠). *تصور مقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية المدرسية في المدرسة المتوسطة بدولة الكويت*، الكويت: مكتبة الفلاح.

العجمي، مها محمد (٢٠١٠). *المناهج الدراسية وتنظيماتها*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٥.

علواني، حيزية. (٢٠١٦). *دور الأنشطة المدرسية في إبراز السمات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.

العقيل، محمد (٢٠١١). *أثر استخدام الأنشطة الإثرائية في تنمية عمليات العلم والتفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الابتدائية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

علي، مهند حسين (٢٠١٥). " *هل تساعد اختبارات بيزا على تطوير الانظمة التعليمية العربية*؟

ابن فارس، أحمد بن فارس الرازي (١٩٨٣). *مقاييس اللغة*، ط٣، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار الفكر.

القطيش، حسين (٢٠١١). مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية للنشاط المدرسي، *مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية*، ١٥(١)، ٦٤ -٩٢.

لافي، سعيد (٢٠١٠). *النشاط المدرسي بين النظرية والتطبيق*، ط٢، القاهرة: عالم الكتاب للنشر والتوزيع.

منصور، ميرنا (٢٠١٢). *فاعلية منهج الأنشطة في تنمية بعض المفاهيم العلمية واللغوية والاجتماعية لدى أطفال رياض الأطفال*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

مبارك، فتحي (٢٠٠٨). *الأسلوب التكاملي في بناء المنهج، النظرية و التطبيق*. ط١، القاهرة : دار المعارف.

مقبل، فهمي توفيق (٢٠١٠). *النشاط المدرسي: مفهومه وتنظيمه، وعلاقته بالمنهج*، ط٢، عمان: دار المسيرة.

المعشني، سعيد (٢٠١١). *آراء معلمي المرحلة الابتدائية حول تطبيق منهج النشاط في مدارس محافظة ظفار بسلطنة عمان*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ظفار، سلطنة عمان.

الهاشمي، عبدالرحمن؛ وعطيه ، محسن علي (٢٠٠٩). *مقارنة المناهج التربوية في الوطن العربي والعالم*، العين: دار الكتاب الجامعي.

يونس فتحي (٢٠١٥). *المناهج الأسس والمكونات والتنظيمات والتطوير*، ط١، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

المراجع الأجنبية:

Tanner, D. &Tanner F. (2006). *Curriculum Development Theory into practice*, New York: Macmillan publishing Co.

Kelevn, H. (2002). Theoretical dimensions of multicultural education and curriculum development: a content analysis of multicultural textbooks, *Dissertation Abstract, International Journal of Curriculum, 36(10), 2002, P.346-352.*

Martincevic, J. (2011). Extracurricular Activities as A Factor of Education for a Leisure Time**.** *Ukrainian Journal of Education, 62(12), 19-34.*

Michail, M. (2019). *Advantage and Disadvantage of an Activity Curriculum*, Alabama State University.

Hodges, P. (2016). *Models for Curriculum and Pedagogy in Elementary School Physical Education,* Arizona State University.